الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب يعمل كوسيلة للتعبير عن التجارب والهوية الإنسانية. فهو لا يُنظر إليه فقط من حيث جمال اللغة، بل يصبح أيضًا وعاءً للتعبير عن الأفكار والمشاعر ووجهات النظر في الحياة. يشرح تارغان أن العمل الأدبي يلعب دورًا كوعاء للمؤلف لصب الأفكار الناتجة عن التأمل حول معنى وحقائق الحياة.[1] وبالتالي، لا يقدم العمل الأدبي جمال اللغة فقط، بل يحتوي أيضًا على نقد اجتماعي، وقيم أخلاقية، وتجارب إنسانية متنوعة. كما أن العمل الأدبي يمثل انعكاسًا لتجارب الإنسان وواقعية حياته، وُلد ليوضح وجود الإنسان، ويولي اهتمامًا كبيرًا لواقع العالم على مر العصور. [2]

تُظهر تطورات الأدب العربي ديناميكية كبيرة، خاصة بعد ظهور الإسلام الذي أثر على جميع جوانب حياة المجتمع العربي.[3] وبلغت ذروة هذا التطور في العصر العباسي، الذي يعرف بعصر النهضة الذهبية للحضارة الإسلامية. في هذا الوقت، شهدت الأنشطة الفكرية والتعليمية والأدبية تقدماً سريعاً.[4] ومع أن تاريخ الأدب غالباً ما يبرز دور الرجال، إلا أن النساء في العصر العباسي والأندلسي كنّ أيضاً نشيطات في المساهمة في تطوير العلوم والفنون. لم يقتصر وجودهن على المجال المنزلي فقط، بل

[1] Farida Nugrahani Ali Al-Ma'ruf, *Pengkajian Sastra Teori Dan Aplikasi*, ed. M.Hum. Dr. Kundharu Saddhono, 2017.

[2] Juni Ahyar, *Apa Itu Sastra Jenis-Jenis Karya Sastra Dan Bagaimanakah Cara Menulis Dan Mengapresiasi Sastra*, 2019: 7.

[3] Husain Miftahul Rizqi, "Kritik Sastra Masa Andalusia: Faktor Pengaruh Kemunculan, Tren, Dan Kritikus," *Ilmiah AL-Jauhari: Jurnal Studi Islam Dan Interdisipliner* 2, no. 4 (2023): 31–41, https://doi.org/10.30603/jiaj.v8i2.3945.

[4] Mufidatutdiniyah, "Peran Perempuan Masa Daulah Abbasiyah" (2013).

شاركن أيضاً في مجالس الأدب والأنشطة الإبداعية الأخرى. وحتى أن الأندلس أصبحت منطقة تمنح مساحة واسعة للشاعرات، اللواتي أبدعن وأسسْن صالونات أدبية، مثل ولادة بنت المستكفي. ومع ذلك، لم يتم توثيق العديد من أعمالهن بشكل كامل وغالبًا ما بقيت فقط من خلال سجلات الرجال، لذا فإن وجود الشاعرات لم يحظ دائماً بالتمثيل المناسب في تاريخ الأدب العربي.[5]

أصبح البحثة في وجود وهوية المرأة في الأعمال الأدبية العربية أمرًا مهمًا لتقديم فهم أكثر توازنًا لمساهمة المرأة. قراءة أعمال الشاعرات لا تتعلق فقط بجمال اللغة، بل أيضًا بمحاولة فهم كيف يعبرن عن تجاربهن، ومساحات حياتهن، ومشاعرهن، ومكانتهن الاجتماعية ضمن هيكل المجتمع الأبوي. واحدة من المجموعات الهامة التي تضم أعمال الشاعرات هي "نزهة الجلسة في أشعار النساء" التي جمعها جلال الدين السيوطي. هذه المجموعة تضم قصائد نساء من عصور مختلفة، بما في ذلك العصر العباسي والأندلسي. في مقدمته، ذكر السيوطي أنه أراد جمع "بقايا عظمة الشعرية للمرأة التي استمرت عبر التاريخ" (وكأنما أراد السيوطي أن يجمع لنا في كتابه ما بقى للمرأة من عظمة الشاعرية). [6] وعلى الرغم من العيش في ثقافة ذكورية، فإن محاولة السيوطي جمع شعر النساء أصبحت شكلاً من أشكال الحفاظ على إرث التعبير النسائي في التراث الأدبي العربي.

---

[5] O. Ishaq Tijani dan Imed Nsiri, "Gender and Poetry in Muslim Spain: Mapping the Sexual-Textual Politics of Al-Andalus," *Arab World English Journal for Translation & Literary Studies* 1, no. 4 (2017): 52–67, https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24093/awejtls/vol1no4.4.

[6] جلال الدين السيوطي, "نزهة الجلساء في أشعار النساء" (القاهرة, 1986).

يمكن رؤية تنوع أصوات النساء في هذا الأنطولوجيا من خلال اختلاف الموضوعات والتجارب التي عبّرت عنها الشاعرات. تعرض خديجة المعافيرية تجربة النساء اللواتي يواجهن تدخل المجتمع في العلاقات الشخصية. وتكشف حمدة بنت زياد المؤدبة عن الضغوط الاجتماعية التي تعيق علاقات النساء عبر لغة شعرية وعاطفية. وتقدّم ثواب بنت عبد الله الحنظلية نقدًا صريحًا لتجربة النساء في العلاقات الزوجية. أما العباسة بنت المهدي فهي تعبّر عن وعي النساء بحقوقهن ومكانتهن الاقتصادية. في حين تصوّر الحجناء بنت نصيب صعوبات النساء الاقتصادية في الطبقات الاجتماعية الدنيا. يُظهر تنوع هذه الموضوعات أن تجربة النساء العربيات الكلاسيكيات ليست أحادية، بل تشمل قضايا العلاقات الشخصية، الضغوط الاجتماعية، الحقوق الاقتصادية، وكذلك ظروف الحياة اليومية.

استنادًا إلى تنوع هذه التجارب، لم تحلل هذه الدراسة جميع الشاعرات الواردات في المختارات، بل ركزت على خمس شاعرات، وهن الحِجنَاء بنت نَصِيب، خديجة المعافرية، العباسة بنت المهدي، ثواب بنت عبد الله الحنظلية، وحمادة بنت زياد المؤدبة. تم اختيار هؤلاء الشاعرات الخمس بناءً على اعتبار أن أشعارهن تمثل تنوع تجارب النساء الأكثر صلة بموضوع البحث، وهو العلاقات الاجتماعية، موقف المرأة في المجتمع، الحالة الاقتصادية، التجارب الشخصية، وكذلك النقد ضد أشكال الظلم المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر أشعارهن كيف تبني النساء الصوت، الهوية، وأشكال المقاومة من خلال التعبير الأدبي، مما يجعلها مناسبة للتحليل باستخدام مقاربة الجينوكريتيسيزم لإيلين شووالتر.

مع ذلك، في تمهيده يذكر السيوطي أن "شعر النساء الجيد لا تجتمع منه إلا صفحات قليلة".[7] هذا التعبير يوضح طريقة المجتمع في عصره في النظر إلى أعمال النساء على أنها شيء نادر أو أقل بروزاً مقارنة بأعمال الرجال. كما أن الشعر أصبح الشكل الأدبي الأكثر اختياراً من قبل النساء كوسيلة للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن وتجاربهن.[8] وبالتالي، يمكنه استيعاب التجارب الشخصية والنقد الاجتماعي والتعبير عن الذات الذي غالباً لا يُستوعب في الفضاء الاجتماعي الأبوي.

الإمام جلال الدين السيوطي (849–911 هـ / 1445–1505 م) هو عالم كبير من مصر في عهد المماليك، معروف بإنتاجيته الكبيرة، إذ له مئات المؤلفات في مجالات التفسير والحديث والتاريخ واللغة والأدب. عاش في فترة كانت العديد من الإرث الفكري الإسلامي معرضة للضياع بسبب الاضطرابات السياسية وسقوط الأندلس، لذا أصبح نشاط جمع وتدوين الكتب ميلاً علمياً قوياً في زمنه. وفي هذا التقليد قام السيوطي بتأليف *"نزهات الجلساء في شعر النساء"* ، وهو مختارات تجمع أشعار النساء العربيات الكلاسيكيات. وعلى الرغم من أنه عاش في ثقافة ذكورية، إلا أن جهوده في جمع أشعار النساء تُظهر وعيًا أدبيًا للحفاظ على صوت النساء وتعبيراتهن في تاريخ الأدب العربي.

في هذا السياق، يصبح دراسة وجود وهوية المرأة أمرًا ذا صلة. يساعد التحليل للأشعار النسائية في نزهة الجلسة على الكشف عن كيفية تعبيرهن عن التجارب

---

[7] جلال الدين السيوطي.

[8] Rina Ratih, "Dinamika Keberadaan Perempuan Dalam Puisi-Puisi Indonesia Pasca Orde Baru: Kajian Feminis Eksistensialisme Simone de Beauvoir," *Bahtera: Jurnal Pendidikan Bahasa , Sastra Dan Budaya* 6, no. 11 (2019): 557–70, http://ejournal.umpwr.ac.id/index.php/bahtera/article/view/5674/5084.

الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، وحتى أشكال المقاومة ضد الأعراف البطريركية. تصبح هذه الأشعار وسيلة للنساء لنقل النقد الضمني، وخيبة الأمل، والطموحات التي لا يمكن دائمًا التعبير عنها علنًا. لقراءة هذه الأعمال بعمق، يستخدم هذا البحث منهج النقد النسوي لإلين شوولتّر. وعلى عكس النقد الأدبي النسوي الذي يشمل نطاقًا أوسع، يركز النقد النسوي النصي بشكل خاص على النساء كخالقين للنصوص وعلى تقاليد الكتابة النسائية. تسلط شوالتر الضوء على أربعة جوانب هي: البيولوجيا، علم النفس، اللغة، والثقافة، التي تؤثر على طريقة كتابة المرأة. كما يؤكد الجينوكريتيك على أهمية فهم ذاتية المرأة، التجربة النوعية الخاصة بها، واستراتيجياتها في بناء الصوت والهوية وسط هيمنة الثقافة الذكورية. هذا المنهج ذو صلة بالتطبيق في هذا البحث لأن مختارات نزهة الجلسة تضم بالكامل أعمال النساء، مما يجعل التحليل موجهًا نحو خبراتهن وتعبيراتهن كموضوعات خلاقة.

في هذا البحث، استخدمت النقد الجنسي تحليليًا، أي التركيز على كيفية تعبير النساء عن هويتهن وتجاربهن من خلال اللغة والرموز والصور في الشعر، وليس على الأيديولوجيا أو موقف جامع المختارات. وبالتالي، فإن وجود السيوطي يقتصر على كونه سياقًا تنظيميًا، بينما يبقى محور الدراسة على أعمال النساء. كما أن الظروف الثقافية في العصر العباسي والأندلسية أثرت على طريقة كتابة النساء. ففي العصر العباسي، كانت النساء يعيشن ضمن هيكل اجتماعي صارم لكنه كان يوفر لهن الوصول إلى المجال الأدبي، خاصة بين الطبقات النخبوية. بينما قدمت الأندلس مساحة أكثر انفتاحًا

للنساء المثقفات. هذه التنوعات الثقافية أعطت ألوانًا مختلفة في موضوعات وتعبيرات الشاعرات.

تشير الدراسات السابقة إلى أن دراسة المرأة العربية الكلاسيكية من منظور الجينوكرِتيك (Ginocritics) لا تزال محدودة. فقد قام سعد بدراسة كتاب *نزهة الجلساء*، إلا أن تركيزه كان على الجانب الجمالي ومعايير اختيار الأشعار لدى السيوطي، وليس على هوية الشاعرات وتجاربهن.[9] كما استخدمت باروكاه منظور الجينوكرِتيك لإيلين شوالتر لدراسة تطور اللغة والنفس والثقافة لدى المرأة العربية في بعض الفترات التاريخية . [10] أما دراسة باروكاه وغزالي فقد استخدمتا أيضًا نظرية الجينوكرِتيك لتحليل شعر المرأة الحديثة، مع التركيز على الجوانب البيولوجية واللغوية والنفسية والثقافية للمرأة. [11] وتشترك هاتان الدراستان مع هذه الدراسة في استخدام النظرية نفسها، إلا أن الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة تركز على شعر المرأة في مختارات *نزهة الجلساء في أشعار النساء* التي جمعها السيوطي. لذلك، تقدم هذه الدراسة إسهامًا جديدًا من خلال تقديم قراءة جينوكرِتيكية لشعر المرأة في *نزهة الجلساء*، وتتبع كيفية تشكل اللغة والصور البلاغية والرموز الشعرية في بناء هوية المرأة، وكيف تصبح هذه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[9] الأزهار ,"مي محمود عبد السميع سعيد, "نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي قراءة نقدية في أسس الاختيار الشعري 2021, https://doi.org/https://doi.org/10.21608/zjac.2021.176489.

[10] Umi Barokah, "Penyair Perempuan Arab Masa Jahiliyah, Islam, Modern, Dan Kontemporer (Studi Ginokritik Elaine Showalter)" (2023).

[11] Fikri Ghazali Umi Barokah, "Bahasa, Psikologi, Dan Budaya Penulis Perempuan Dalam Puisi 'Tukhotibu Al-Mar'ah Al-Miṣriyah' Karya Bahistsa Al-Badiyyah Perspektif Ginokritik Elaine Showalter," *Ajamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 13, no. 2 (2024): 552, https://doi.org/http://dx.doi.org/10.31314/ajamiy.13.2.544-560.2024.

العناصر شكلاً من أشكال المقاومة ضد البنية الأبوية. وبذلك، يُؤمل أن تُثري هذه الدراسة مجال الأدب العربي، ولا سيما فيما يتعلق بتقاليد الكتابة النسوية.

بالنظر إلى قلة الدراسات التي تضع الشاعرات العربيات الكلاسيكيات كموضوع إبداعي في منظور النقد النسوي، وإلى تحيز الثقافة الأبوية في تقاليد التأريخ الأدبي، تصبح هذه الدراسة مهمة لتقديم قراءة أكثر عدلاً وسياقياً لقصائد النساء في نزهة الجلسة في شعر النساء. تهدف هذه الدراسة إلى تتبع كيفية بناء وجود وهوية المرأة من خلال اللغة الرمزية والصور الشعرية، وكيف تصبح هذه الأعمال مساحة للتعبير عن التجربة والمقاومة ضمن الهيكل الأبوي

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

أ) لم تحظ مساهمة النساء في تطور الأدب العربي في العصر العباسي والأندلسي بالكثير من الاهتمام المتوازن في تاريخ الأدب العربي بسبب هيمنة الثقافة الأبوية

ب) وجود الشاعرات في مختارات "نزهة الجلسة في شعر النساء" يُظهر أن للنساء دوراً في التقليد الأدبي العربي، لكن مكانتهن وهويتهن في المجتمع غالباً ما تُعتبر هامشية

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج) الدراسات حول الأعمال الأدبية للنساء العربيات الكلاسيكيات لا تزال محدودة نسبياً، وخاصة الأبحاث التي تستخدم المنهج النقدي الجنسي النسوي

د) الخبرة، الهوية، والتعبير عن النساء في القصائد الموجودة في هذه المختارات لم تُحلل كثيراً من منظور يضع المرأة كموضوع مبدع في تشكيل المعنى.

ه) 4ثالبحوث السابقة لم تكشف كثيرًا عن كيفية تمثيل اللغة والرموز والصور في شعر المرأة لهوية المرأة وفي الوقت نفسه كونها شكلًا من أشكال المقاومة ضد الهيكل الثقافي الأبوي.

2. محور البحث

يركّز هذا البحث على دراسة وجود المرأة وهويتها في مختارات *نزهة الجلساء في أشعار النساء* من خلال مقاربة الجينوكريتيسيزم لإيلين شووالتر. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يضع المرأة بوصفها كاتبةً ومنتِجةً للنص ومكوّنةً لتقليد الكتابة النسوية بشكل خاص.

تقتصر الدراسة على خمسة قصائد من تأليف الحجناء بنت نَصيب، خديجة المعافرية، العباسة بنت المهدي، ثواب بنت عبدالله الحنظلية، وحمدة بنت زياد المؤدبة. تم اختيار هؤلاء الشاعرات الخمس بناءً على اعتبار أن أشعارهن تمثل تنوعًا في تجارب النساء ذات صلة بموضوع البحث، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، التجارب المنزلية والبيولوجية، العلاقات الشخصية، وكذلك العلاقات الجندرية في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تنحدر

الشاعرات الخمس من خلفيات اجتماعية مختلفة، مما يتيح دراسة أكثر تنوعًا لتمثيل النساء في الأدب العربي الكلاسيكي.

التحليل يركز على الطريقة التي تبني بها الشاعرات أصواتهن وهويتهن وتجاربهن الخاصة بالمرأة من خلال اختيار الكلمات، والصور، والاستراتيجيات الرمزية في الشعر. كما يشمل هذا التركيز كيفية عرض الشاعرات لأشكال التفاوض أو المقاومة ضد الهياكل الذكورية من خلال تحويل تجارب حياتهن إلى تعبير أدبي.

3. أسئلة البحث

3.1 كيف يتم تمثيل وجود المرأة وهويتها في مختارات نزهة الجلساء في اشعار النساء من خلال منظور الجينوكريتيك لدى إيلين شوالتر؟

3.2 كيف يوظف استعمال اللغة في اشعار النساء الواردة في مختارات نزهة الجلساء في اشعار النساء في بناء female voice وتمثيل مقاومة البنية الابوية؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

1.1 وصف اشكال تمثيل وجود المرأة وهويتها في مختارات نزهة الجلساء في اشعار النساء استنادا الى منظور الجينوكريتيك لدى إيلين شوالتر.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

1.2 تحليل استخدام اللغة لدى الشاعرات في بناء female voice وتمثيل مقاومة البنية الثقافية الابوية.

2. فوائد البحث

2.1 من المتوقع أن يثري هذا البحث دراسة النقد الأدبي النسوي، وخاصة تطبيق نظرية الجينوكريتيك في سياق الأدب العربي الكلاسيكي. كما يوفر فهماً أكثر شمولاً حول كيفية بناء المرأة لهويتها وصوتها في تقليد الأدب العربي.

2.2 ملياً، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للطلاب والأساتذة والباحثين لفهم أعمال الأدب النسائي العربي الكلاسيكي بشكل أعمق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذا البحث كمرجع للأبحاث القادمة التي تتناول تقليد الكتابة النسائية وكذلك كمادة تعليمية في دراسة الأدب والجندر والثقافة.

د. مساهمة البحث

1. يسهم هذا البحث في سد الفجوة الموجودة في الدراسات السابقة التي لم تستفد من منهج الجينوكريتيك في قراءة صوت المرأة في المختارات الشعرية التي جمعها السيوطي. ومن خلال توظيف نظرية الجينوكريتيك بصورة اكثر عمقا، يوسع هذا البحث فهم تقاليد الكتابة النسوية في الادب العربي الكلاسيكي، ويفتح المجال امام دراسات لاحقة تتبنى المنهج نفسه.

2. من الناحية المنهجية، يجمع هذا البحث بين القراءة النصية ورسم خريطة الجوانب المميزة للجينوكريتيك، مثل تجربة النوع الاجتماعي، وموضوعية المرأة، وأسلوب اللغة، ورموز المقاومة. يمكن أن يصبح هذا النهج نموذجًا للتحليل في أبحاث الأدب النسائي في المستقبل، خاصة في النصوص الكلاسيكية التي كتبتها النساء.
3. عمليًا، تقدم هذه الدراسة صورة أوضح حول دور وتجارب النساء العربيات الكلاسيكيات، مما يمكن أن يثري الدراسات الأدبية العربية، ودراسات النوع الاجتماعي، والخطاب الثقافي. كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمراجع في تطوير المواد الأكاديمية والنقاشات حول التمثيل في تاريخ الأدب.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON